

الاتحاد السوفييتي لدورة لغة روسية في دمشق مدتها عام دراسي كامل دون أي استثناء، راجع صاحبنا وزارة التعليم العالي وطلب أن يفرز للعمل في أحد المشافي ريثما ينهي زملاؤه دورة اللغة الروسية. لكن الجميع أعطوه أذناً من طين وأخرى من عجين. ونظراً لأن الدوام في دورة اللغة إلزامي، فقد وجد صاحبنا نفسه مضطراً لتعلم ألف باء اللغة الروسية التي درس الطب بها طوال سبع سنوات! فياعجبي، وياعجبه، وياعجبهم، وياعجبهن من هذا "الطبخ طيط"!.

(حسن م يوسف: عجي! في: تشرين، تاريخ ١٢/٤/١٩٨٦، ص ١٢)

٣٩٣ - عندما قام الملك فؤاد بعدة اجراءات لتقويض الحكم الدستوري، فعطلّ الحياة النيابية وحلّ مجلس النواب ومجلس الشيوخ، وأثناء حكم البلاد بلا دستور ومع القبضة الحديدية للحكومة اسماعيل باشا صاقي، كان الناس لايجرؤون على التحدث علناً في الأماكن العامة عما يجري. فكانوا يتناقشون في الأمور السياسية على المقاهي وفي المجالس والمساجد بعد الصلاة. وكانت الحكومة تدسّ رجالها في هذه التجمعات للتجسس عليهم. وعندما كان يشعر بهم أحد يقول "احم" بصوت عال، فيسكت الناس. وفطنت الحكومة إلى هذه الحيلة، فكانت تقبض على من يقول "احم". فقال أحدهم، يعني "لا احم ولا دستور" فذهبت هذه الحملة مثلاً.

(ماجد محمد فرج: للاحم ولادستور، في: روز اليوسف، العدد ٣٦٤٢، تاريخ ١٩٩٨/٣/٣٠، ص ٥٤)

٣٩٤ - ومن أبرز السياسيين الظرفاء في العصر الحديث الشيخ أحمد حسن الباقوري، وهو صاحب المقولة الخالدة: "إن الوزير يفقد نصف عقله يوم استوزاره، ويفقد النصف الآخر عند خروجه من الوزارة". (محمد الجواد: الجبن سيد الأخلاق، في: روز اليوسف، المصدر السابق، ص ٣٧)

٣٩٥ - كشف الكاتب الدكتور محمد رضا محرم في العدد الأخير